4514 - هذَا حِرٌ مَعْرُوفٌ .

أولُ من قَالَ ذلك لقمانُ بن عادٍ بن عَوْص بن إرَم .

وذلك أن أخته كانت تحت رجلٍ ضعيفٍ وأرادت أن يكون لها ابن كأخيها لقمان في عَقْله ودَهَائه فَقَالَتْ لامرأة أخيها : إن تَعْلى ضعيفٌ وأنا أخاف أن أضعف منه فأعِيرِيني فراشَ أخي الليلة ففعلت فجاء لقمان وقد ثَمِلَ فبطش بأخته فعلَقَتْ منه على لُقَيم فلما كانت الليلة الثانية أتي صاحبته فَقَالَ : هذا حِرٌ مَعْرُوف .

وقد ذكره النَّمِرُ بن تَوْلب في شعره فَقَالَ : .

لُقَيْمُ ابنُ لُقْمَانَ مِنْ أخْتِهِ ... فَكَانَ ابنَ أخْتٍ لَهُ وَابْنَمَا .

لَيَالي حمق فَما اسْتَحْقَبَتْ ... إلَيْهِ فَغُرَّ بها مُظْلِمَا .

فَأحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابِهٌ ... فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلاً مُحْكمَا